Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويُعَدُّ هذا البناء اللغوى وما هو على شاكلته نوعًا قائمًا بذاته ، حيث يدخل فيه ارتباط بعضه ببعض ، ويوضع فى النفس وضعًا واحدًا وصورته لا تبين إلا بالبناء مكتملا ، فوجب أنْ ينظر إلى الصورة اللغوية فيه نظرة كلية واحدة ، لأن كل ما بنى على طرفى الجملة الأساسيين له قيمة ويعطى جديدًا ، ويلتحم بغيره فيغير ويتغير . أى أنّ معنى الجملة فيه يصير بالبناء عليها شيئًا غير الذى كان ويتغير فى ذاته[٧] .

ونوع آخر من تأليف الأسلوب لدى طه حسين فى كتابه الأيام يتناول المعانى العامة للجمل ، أى تعلق بمجموع الجملة من حيث التقرير والنفى والاستفهام والتأكيد والشرط والجزاء والتمنى والرجاء ، أو قل تعلق بالجملة فى مجموعها .

ومن المسلم به لدى اللغويين أن الكيفيات المتنوعة فى عملية التركيب والتأليف هى التى تميز الأساليب ، وهى التى ينتج عنها الاختلاف فيها – فإن الاختلافات فى البنية والكيفيات المتنوعة فى عملية التركيب والتأليف ورصف الجمل هى ما تميز الأساليب ، وتعطى أنماطها المختلفة ، ويهتم اللغويون فى الدرجة الأولى بتحديد تلك الأنماط وتحليلها ، وبيان دور وموقع كل وحدة فيها .

ولا يغيب عن البال أن دراسة علم الأسلوب التى بلغت شأنًا عالميًّا بعيدًا خاصة خلال النصف الثانى من هذا القرن ، ما زالت تتحسس عندنا خطواتها الوئيدة الأولى ، سواء فى المجال النظرى أو التطبيق ، فتلك خطوة أولى على طريق طويل .

---

(٧) اللغة العربية ص ٤٤٩ .